

الباب الاول

١. البحث

اللغة هي وسيلة الاتصال بين الناس لسانا وكتابة. بها يعبر كل قوم عن أغراضهم. وهي وسيلة للتفاهم الإجتماعي أيضا.^١ فاللغة عند الدكتور محمد علي السمان هي الوسيلة الإجتماعية لمواجهة الموافق الحيوية للتفاهم، والتي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة. وتتخذ الجماعات من اللغة وسيلة لدعاية في صورة خطب وكتب وإذاعة. ومن المعلوم أن اللغة العربية هي أفصح اللغات وأغناها، ولاسيما أنها لغة القرآن فلا بد للطلاب أن يتعلموها ويفهموها فهما جيدا لكي يستطيعوا أن يعملوا ما في القرآن بسلام. لأنها لغة مهمة التي ترتبط إلى دين الإسلام. كما قال الله في كتابه الكريم: إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون.^٢ ومن ثم وجب على المسلمين في كل أنحاء العالم أن يتعلموا هذه اللغة بجد ويجهدوا فيها. ومن وظائف اللغة هي تثبيت الفكر والتعبير عنه وايصال الأفكار والمشاعر.^٣

اللغة العربية هي لغة أجنبية بالنسبة إلى الإندونيسيين. وأما درسها فيحتاج إلى أعمال خاصة. ثم النجاح مرجو ممن يتصدى بعملية التربية في تعليمها وتعلمها. ويرتبط بنجاح التعليم إلى حد كبير بالطريقة السليمة، وضعف التلاميذ وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم.^٤ وقد عرفنا أن التلاميذ يجدون المشكلات في فهم النصوص المكتوبة باللغة العربية ولم يستطيعوا أن يقرؤوها جيدا وهم يتوهمون أن صعوبة اللغة العربية هي السبب الأساسي. والحق أن طريقة التعليم وقلة الكتب الصالحة التي هي

^١ عبد العزيز عتيق، في طرق تدريس اللغة العربية اصولها النفسية وطريق تدريسها ناحية التحصيل، (مصر: دار المعارف، بدون السنة)،

ص. ١٤.

^٢ سورة زخرف: ٣. القرآن الكريم، مطابع الدار الشرقية للطباعة، بيروت. لبنان، ص. ٤٨٩.

^٣ محمود كامل الناقية، تعليم اللغة اساسه واجراءه، ج. الأول، (دون المكان: ١٩٩٨)، ص. ١٥.

^٤ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط. العاشرة، (مصر: دار المعارف، دون سنة)، ص ٣١

أداة لهذه النتيجة المؤلفة.^٥ وعرف من ذلك أن تعليم اللغة العربية يتعلق بأمور مهمة التي منها استجابة النفس لتعليم اللغة العربية.

وتسميد العربية قيمتها - فضلا من كونها لغة القرآن والحديث - من أنها الوعاء الذي يجتمع فيه تراث الإسلام الفكري والحضري. وقد أصبحت اللغة العربية بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مر العصور، في مقدمة لغات العالم الحية.^٦

ومن المعلوم أن مهارة الكتابة هي النشاط الذي يلزم على كل التلاميذ أن يملكوها، حتى يستطيعوا أن يحلوا المسائل. وبالعكس أن التلاميذ الذين لا يملكون مهارة الكتابة لا يستقلون من المسائل أثناء تعلمهم. يستطيع التلاميذ أن يخرجوا الآراء والأفكار والشعور بمهارة الكتابة. إضافة إلى ذلك لمهارة الكتابة دور في تطوير الفكرة وابتكار التلاميذ في الكتابة.

ومهارة الكتابة هي أهم المواد بين المواد الدراسية الأخرى، كما اعتبرها الدكتور إبراهيم محمد عطا من الوظائف الأساسية للمدرسة^٧ "إذا استولى التلميذ الكتابة الجيدة فقد على استلاء جميع دروسه". والكتابة هي إحدى المهارات اللغوية الصعبة، ليست الكتابة ضرب الأحرف أو الكلمات فحسب وإنما هي مهارة تشتمل على أنواع عمل العقل والرأي.^٨

هناك مشكلات كثيرة في تعليم مهارة الكتابة منها وجود اختلاف لغة التلاميذ باللغة العربية من جهة الكتابة وغيرها. وهذه الصعوبة تسمى بالمشكلات اللغوية. وتمكن أيضا وجود الصعوبات من المشكلة غير اللغوية كخلفية الدراسة للتلاميذ، لأن بعضهم من المجموعة العامة. ويصبح التلاميذ أن يكتبوا كتابة جيدة، فعليهم أن يقرأوا جيدة في أول المرة. ومن هذا، نرى أن التلاميذ الذين يتخرجون في المدارس العامة لم يملكو بهذه المهارة

^٥ أحمد شلي، اللغة العربية لغز العرب، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٠)، ص ١٨

^٦ دكتور إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، الجزء الأول، (مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦ م)، ص.

^٧ دكتور إبراهيم محمد عطا، نفس المرجع، ص. ١٧٥.

^٨ H.M. Abdul Hamid, MA. Dkk., *Pembelajaran Bahasa Arab; Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang; UIN Malang Press, 2008), hlm 46.

جيدة. وإضافة إلى ذلك يمكن في سياق الكلمات غير المضبوطة، والأصوات هي المشكلة للتلاميذ في قراءتها.

وفي الحقيقة، أكثر التلاميذ بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج يرون أن تعليم اللغة العربية صعبة، لأن تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة يستخدم الطرق المملة لدى التلاميذ كالخطابة والسؤال والجواب. وكذلك لا يزال يستخدم المعلم وسائل السبورة والطباشير فقط، حتى لم يهتم الطلاب باشتراك هذا التعليم اهتماما جيدا. فلذلك على المعلم أن يختار ويستعمل طرق التعليم المناسبة لتسهيل التلاميذ في تعلم اللغة العربية حتى يقدرُوا على اللغة العربية^٩.

وكذلك أكثر من التلاميذ لم يقدرُوا على الكتابة في اللغة العربية كتابة صحيحة جيدة كاملة. ولذلك يقدم الباحث إلى المدرسة بعض المبادئ المفيدة في تعليم مهارة الكتابة في اللغة العربية، لأن الكتابة هي مهارة أساسية ومهمة في تعليم اللغة العربية، ووجود تعليم الكتابة هي قدرة التلاميذ على الكتابة بلغة عربية جيدة صحيحة كاملة ومعرفة معاني المفردات، ومعرفة الحروف والكلمات في اللغة العربية.

ومن المشكلات السابقة وللصف الأول بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الثانية هناك مشكلات كثيرة في تعليم الكتابة وهي كما يلي: لا يزال تعليم مهارة الكتابة يستخدم الطريقة القديمة، ولم توجد الطريقة المناسبة في عملية التعليم، وسوء مميزات التعليم اللغة العربية، وسوء إنجاز التعليم للتلاميذ في درس اللغة العربية خاصة في مهارة الكتابة.

لم تستخدم المدرسة استراتيجية التعليم الفعّالي، وبتطبيق استراتيجية اللعبة اللغوية كاستراتيجية تعبير الصور، وهذه تسبب التلاميذ إلى النعاس والكسل في تعلمهم، ولم يفهموا الدرس الذي ألقاه المدرس. ليس تعليم اللغة العربية بمشكلة بل سهلة، ليس إلا مشكلة التبيين ويحيل الخبر أو العلوم من المعلم إلى التلاميذ وكذلك التعليم والتعليم يحتاج إلى العوامل منها اشتراك سجيّة أو خُلُق وعمل التلاميذ أنفسهم. يصبح البيان في اعطاء العلوم محجوبا من نتيجة مرجوة بعدم هذه العوامل، إذا كان التلاميذ يشتركون عملية التعليم اشتراكا تاما فظهرت حقيقة التعليم. وأكثر التلاميذ اجتذب اهتمامهم وحماسهم عندما

^٩ نتيجة مشاهدة الباحث بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج.

يستخدم المدرس استراتيجية جديدة. فلذا وجود التعليم الفعّالي باستخدام الاستراتيجية الجديدة التي منها تعبير الصور يطلق محتاج لديهم.^{١٠}

وانطلاقاً من الفقرات السابقة اجتذب اهتمام الباحث إلى تطبيق تلك الاستراتيجية وأخذ "تطبيق استراتيجية تعبير الصور في تعليم مهارة الكتابة لدى الطلاب في الصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج" عنواناً لبحثه.

ب. المصطلحات

الموضوع لهذا البحث، تطبيق استراتيجية تعبير الصور في تعليم مهارة الكتابة لدى الطلاب في الصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج.

ولأن لا يخرج وينحرف هذا البحث من الموضوع المقرر، يحدد الباحث المصطلحات كما تلي:

١. التطبيق

مصدر طبق - يطبق - تطبيق أي القيام بالعمل. والمراد به هنا السعي إلى استمالة الشخص أو الأشخاص الذين يُرغَب في استمالتهم.^{١١}

٢. استراتيجية تعبير الصور

استراتيجية تعبير الصور هي أن يعين الطلاب على الصور التي استعدها المعلم وجعل الكتابة الفعّالية في وقت معين. ثم يقرأ أحد الطلاب أمام الفصل والآخر أن يصححها في مجال قواعدها.^{١٢}

واستراتيجية تعبير الصور هي من إحدى استراتيجيات تعليم اللغة العربية التي منها يصبح الطلاب أن يلقوا أفكارهم وأرائهم عما ألقاه المعلم حيث ما استطاعوا باستخدام وسيلة الصور.^{١٣} وكانت هذه الاستراتيجية من خير الاستراتيجيات لدى الطلاب في إيجاد موضوع قصة مرتبة.^{١٤}

¹⁰ Umy Mahmudah, MA. Dkk., *Active Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (UIN Malang Press, 2008), hlm. III.

¹¹ لويس معلوف، *النجد في اللغة والإعلام*، (بيروت: دار المشرق)، ١٩٧٧، ط. التاسعة، ص. ٤٦١

¹² Dra. Hj. Radliyah Zaenuddin, M.Ag, dkk, *Metodologi & Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, bekerjasama dengan STAIN Cirebon Press), hlm. 83.

¹³ *Ibid.*, hlm. 68.

¹⁴ *Ibid.*, hlm. 83.

٣. مهارة الكتابة

مهارة من كلمة مهر - بمهر - مهرا - ومهورا - ومهारा - ومهارة الشيء وفيه وبه يقال مهر في العلم.^{١٥} وهي بمعنى حذق فهو ماهر.

والكتابة جمعها كتابات وهي مصدر من كتب بمعنى كيفية الكتابة.^{١٦} وهي ما يشمل على الخط والإملاء والتعبير والمقصود بها مهارة التعبير التحريري باستخدام الإنشاء الموجه ويسمى أيضا الإنشاء الأسهل لأن التلاميذ يتقدمون بترتيب الحروف، ثم الكلمة، والكلم على ما وجههم الأستاذ.

٤. المدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج

هي إحدى المدارس الحكومة الموجودة في المرحلة المتوسطة تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية لجمهور إندونيسيا التي وقعت في منطقة جاوى الوسطى. وهي في قرية باغت أيو كنوك سمارانج.

ج. المشكلة

لأن لا يخرج وينحرف البحث عن الموضوع المكتوب فيما سبق، ينبغي للباحث أن يحدد المشكلات، ومنها:

١. كيف اجراءات استراتيجية تعبير الصور في تعليم مهارة الكتابة لدى الطلاب في الصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج؟
٢. كيف انجاز تعلم التلاميذ في تعليم مهارة الكتابة في الصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج باستخدام استراتيجية تعبير الصور؟

د. البحث

١. النظرية

هذا البحث سيعطي كثيرا من الأخبار النظرية المتعلقة بطريقة تعليم مهارة الكتابة للصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج.

^{١٥}الويس معلوف، معجم المنجد، (بيروت: دار المشرق)، ص. ٧٧٧.

^{١٦}عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني للمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، دون السنة)، ص. ١٦. وانظر: معجم المنجد، (بيروت:

دار المشرق)، ص. ٦١٧.

٢. العملية

أ) للمدرسة

- ١) أن يكون خبيرا ونصيحة لرئيس المدرسة أو الأساتيد في اختيار الطريقة أو الاستراتيجية المستخدمة بطريقة التعليم واستراتيجيته الفعّالي باللعبة اللغوية كاستخدام استراتيجية تعبير الصور في تعليم مهارة الكتابة.
- ٢) تصير عملية التعليم اللغة العربية للصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج عملية مُسرّة.
- ٣) اختراع استراتيجية التعليم المناسبة المفصلة.

ب) للتلاميذ

- ١) ارتفاع حركة التلاميذ في وظيفته، فردية كانت أو فريقيّة.
- ٢) ارتفاع شجاعة التلاميذ في تعبير الرأي والأسئلة.
- ٣) ارتفاع انجاز التعليم للتلاميذ في درس اللغة العربية للصف الأول بالمدرسة العالية الحكومية الثانية سمارانج.

ج) للباحث

- أن يكون هذا البحث خبرة وعلما جديدا للباحث خصوصا في مجال بحث فعّال الفصل.